جنرال إسرائيلي متقاعد: خسرنا الحرب مع "حماس" في غزة

الأحد 17 مارس 2024 10:16 م

قال اللواء المتقاعد بالجيش الإسرائيلي، إسحاق بريك، إن بلاده خسرت الحرب مع حركة حماس بقطاع غزة، مؤكدا أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية "غير مستعدة لحرب إقليمية واسعة".

وفي مقال بصحيفة "معاريف" الأحد، قال بريك: "لا يمكنك الكذب على الكثير من الناس لفترة طويلة".

وتابع أن "ما يجري في قطاع غزة وضد حزب الله في لبنان سينفجر في وجوهنا عاجلًا أم آجلًا، وحينها ستنكشف الحقيقة بكل خفاياها".

وأكد بريك أن الجبهة الداخلية الإسرائيلية "غير مستعدة لحرب إقليمية ستكون أصعب وأخطر بآلاف المرات من الحرب في قطاع غزة".

إسرائيل فقدت السيطرة على الأرض

وعمّا يواجه الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة قال بريك: "كل يوم يقتل جنودنا ويصابون بجروح خطيرة بسبب الفخاخ والمتفجرات عندما يدخلون المنازل المفخخة دون أي تفتيش، ولا يتخذون التدابير المناسبة قبل الدخول".

وانتقد بريك قيام رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي بسلسلة تعيينات في الجيش، معتبرا أنه "منعزل عن الواقع، وفقد السيطرة على الأرض منذ وقت طويل، لكنه بدأ بتعيين عقداء ومقدمين على شاكلته وصورته".

ومضى بقوله: "هذه أخطر فضيحة منذ تأسيس الجيش الإسرائيلي لقد فشل رئيس الأركان وهو أخطر فشل منذ تأسيس الدولة، وبدلا من أن يتحمل المسؤولية عنه ويستقيل، قرر تعزيز جيل الفوضى والفشل الذي يرأسه مع جنرالاته الذين هم شركاء في الفشل".

وتابع: "إنهم يعينون عقداء وعمداء، وبعضهم يتحمل المسؤولية المباشرة عما حدث، وذلك من أجل الحفاظ على إرثهم الذي تسبب في أكبر كارثة خلال 75 عامًا من قيام دولة إسرائيل".

واعتبر بريك أنه "إذا استمر المستويان السياسي والعسكري على هذا النحو، فسنجد أنفسنا في وضع أسوأ بكثير مما كان عليه الوضع قبل أن نبدأ الهجوم على قطاع غزة".

وزاد: "سنخسر الإنجازات التي حققناها، ولن نحقق هدفي الحرب: إسقاط حماس وإعادة المختطفين إلى بيوتهم أحياء، وسنواصل دفع ثمن باهظ للغاية لخسارة جنودنا حتى في المناطق التي أعلنا أنها تحت سيطرتنا".

خسرنا الحرب مع حماس

وقال: "لقد خسرنا الحرب مع حماس، كما أننا نخسر حلفاءنا في العالم بمعدل مذهل وقد أزيل هدف القضاء الكامل على حماس من جدول الأعمال، كما أننا لم نعد المختطفين أحياء إلى الوطن بعد".

وأردف الجنرال السابق: "المناورة (الهجوم البري على قطاع غزة) التي هلل لها شعب إسرائيل بأكمله، لم تصمد أمام الاختبار ولم تحقق النتيجة التي كان الجميع يأمل فيها".

وأضاف: "لقد قاتل الجنود بشجاعة، لكن وزير الدفاع (يوآف غالانت) ورئيس الأركان أدارا الحرب برؤية تكتيكية وليس برؤية استراتيجية، ولا يمكن كسب الحرب فقط في معارك تكتيكية".

وخلص إلى أنه: "إذا لم نتمكن من إعادة بعض المختطفين أحياء، فإن هذه الحرب ستدخل إلى الوعي العام باعتبارها أسوأ فشل في حروب إسرائيل منذ تأسيس الدولة، سواء من حيث الضربة الفظيعة التي تلقيناها من حماس في 7 أكتوبر 2023، أو الفشل المؤلم في القتال في قطاع غزة".

الفشل في مواجهة طوفان 7 من أكتوبر

وفي الإطار ذاته، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، مساء الأحد، أن الجيش فشل في مواجهة أحداث 7 أكتوبر 2023، ويتحمل مسؤولية حدوثها

وفي ذلك اليوم، هاجمت حركة حماس، قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية بمحاذاة قطاع غزة، فأصابت وقتلت وأسرت إسرائيليين؛ ردًا على "اعتداءات الاحتلال اليومية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولاسيما المسجد الأقصى"، وفق الحركة

وقال هاليفي، في بيان: "فشلنا في السابع من أكتوبر، ونتحمل المسؤولية عما جرى وعما سيجري من الآن فصاعدًا".
وتسود توقعات في إسرائيل بأن تحقيقات بشأن الفشل في مواجهة "حماس" ستطيح بقيادات سياسية وعسكرية ومخابراتية، في مقدمتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.
وشدد هاليفي، على أن "تحقيق الأمن لسكان إسرائيل مهمة ستستغرق وقتا طويلا.. ما زال الطريق أمامنا طويلًا حتى تحقيق أهداف الحرب".
ويواجه الجيش الإسرائيلي منذ بداية الهجوم البري على غزة في 27 من أكتوبر 2023 مقاومة شرسة من الفصائل الفلسطينية بالقطاع.
ووفق بيانات الجيش الإسرائيلي، فإن عدد القتلى في صفوفه جراء الحرب منذ 7 أكتوبر، بلغ 591، منهم 249 منذ بدء العملية البرية.
ومنذ بداية الحرب أصيب 3079 ضابطًا وجنديًا بينهم 1781 منذ بداية الهجوم البري.
وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، الأحد، ارتفاع حصيلة الحرب الإسرائيلية على القطاع إلى 31 ألفًا و645 شهيدًا، و73 ألفًا و676 إصابة منذ 7 أكتوبر الماضي.
ورغم دخول رمضان يومه السابع، إلا أن إسرائيل تواصل حربها المدمرة على قطاع غزة، ما تسبب بحدوث كارثة إنسانية غير مسبوقة ودمار هائل في البنى التحتية والممتلكات، ونزوح نحو مليوني فلسطيني من أصل نحو 2.3 مليون في غزة، بحسب بيانات فلسطينية وأممية.
كما تسببت الحرب بحدوث مجاعة في بعض مناطق القطاع، لاسيما في الشمال، جراء الشح الشديد في إمدادات الغذاء والماء والدواء والوقود في القطاع الذي تحاصره إسرائيل منذ 17 عامًا.